[225] يا طوافا طاف طوفان به * وحطيما بقنا الخط حطم 10 أي عهد يرتجى الحفظ له * بعد عهد ا فيكم والذمم ؟ ! لا تسليت وأنوار لكم * غشيتها من بني حرب ظلم ركبوا بحر ضلال سلموا * فيه والاسلام فيهم ما سلم ثم صارت سنة جارية * كل من أمكنه الظلم ظلم وعجيب إن حقا بكم * قام في الناس وفيكم لم يقم 15 والولا فهو لمن كان على * قول عبد المحسن الصوري قسم وأبيكم والذي وصى به * لأبيكم جدكم في يوم خم. لقد احتج على أمته * بالذي نالكم باقي الأمم * (الشاعر) * أبو محمد عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب (1) بن غلبون الصوري من حسنات القرن الرابع ونوابغ رجالاته، وقد مد له البقاء إلى أوليات القرن الخامس، جمع شعره بين جزالة اللفظ وفخامة المعنى، كما إنه لا تعدوه رقة الغزل وشدة الجدل، فهو عند الحجاج يدلي بحجته القويمة، وعند الوصف لا يأتي إلا بصورة كريمة، و ديوان شعره المحتوي على خمسة آلاف بيت تقريبا الحافل بالرقايق والحقايق يتكفل البرهنة على هذه الدعاوي، وهو نص في تشيعه كما عده ابن شهر آشوب من شعراء أهل البيت المجاهرين، وما ذكرناه من شعره يمثل روحه المذهبية، ونزعته الطائفية الحميدة، وتعصبه لآل البيت النبوي، واعترافه بحقهم الثابت، ونبذه ما وراء ذلك نبذا لا مرتجع إليه، وفي ديوانه غير ما ذكرناه شواهد وتلويحات لطيفة نحو قوله في صبي اسمه عمر: نادمني من وجهه روضة * مشرقة يمرح فيه النظر فانظر معي تنظر إلى معجز * سيف علي بين جفني عمر وقد ترجمه ابن أبي شبانة في تكملة أمل الآمل وهو لا يترجم إلا المتمسك

_____ (1) في تتميم يتيمة الدهر ج 1 ص 35: طالب. وهو تصحيف. _____